

تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية

إعداد

أ.م.د/ محسن عبيد عبد الغفار عزام^١ د/ رجب محمد عمران البغدادي^٢

دينا سعيد رشاد العطار^٣

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية
كلية التجارة – جامعة مدينة السادات
المجلد السادس عشر – (عدد خاص – الجزء الثاني) – سبتمبر ٢٠٢٤م

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

عزام، حسن عبيد عبد الغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد، (٢٠٢٤)، " تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية في ضوء جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات*، ١٦ (خاص)، ٥٧١ – ٦٠٢.

رابط المجلة: <https://masf.journals.ekb.eg>

^١ أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق كلية التجارة - جامعة المنوفية

^٢ مدرس المحاسبة والمراجعة كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

^٣ باحث دكتوراه بكلية التجارة جامعة مدينة السادات

الملخص:

تعد الاستدامة الاجتماعية أحد الأسباب الرئيسية لاستقرار الشركة ونموها واستمراريتها. حيث تعتبر ممارسات الشركة والمشاركة في المجتمع وحماية الموظف وتطويره من أهم الوسائل لخلق صورة جيدة للشركة في المجتمع. ولذلك يتعين على الشركات الاهتمام بالممارسات الاجتماعية بمختلف فئاتها وإيصال نتائج هذه الممارسات من خلال الإفصاح إما من خلال التقارير السنوية أو تقارير الاستدامة أو التقارير الخاصة أو الدوريات. ومن ثم تتمثل أهداف البحث الحالي في دراسة تأثير ممارسات البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة في البورصة المصرية بالاعتماد على عينة مكونة من ٣٩ شركة على مدار ست سنوات خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٢. تم قياس الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة من خلال تحليل المحتوى لتقارير الاستدامة المعدة طبقاً لمبادئ مبادرة إعداد التقارير العالمية والتقارير السنوية. وتم قياس استمرارية أرباح الشركة من خلال تقدير معامل الانحدار $\beta 1$ لكل شركة من شركات عينة الدراسة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية وذلك قياساً على دراسة (Eliwa et al., 2016). وأشارت النتائج إلى أن الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة ككل غير مستقر خلال فترة الدراسة. وفيما يتعلق باختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية، تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية، بينما أشارت النتائج لوجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائزة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

الكلمات المفتاحية: استمرارية الأرباح، الاستدامة، البعد الاجتماعي للاستدامة، كوفيد ١٩.

Abstract:

Social sustainability is one of the main reasons for the stability, growth, and continuity of the firm. As well as the company practices and participation in society and protect and develop the employee of the most important means to create a good image of the company in the community. Therefore, the firms are required to pay attention and participation in social sustainability practices in different its categories and to communicate the results of these practices through the disclosure either through annual reports, sustainability reports, special reports, or periodicals. The objectives of this research are to explore the nature and extent of the social dimension of sustainability practices in companies listed in Egyptian stock exchange. In addition, examine the effect of the social dimension of sustainability disclosure on earning persistence based on a sample of the panel of 234 annual reports for 39 companies collected over a six-year period. the social dimension of sustainability disclosure was measured by content analyse approach of the GRI (The Global Reporting Initiative) sustainability reporting that offer Reporting Principles and Standard Disclosures. Moreover, the current research measured by estimating the

regression coefficient β_1 for each company in the study sample in a regression equation between current profits and future profits. Based on a sample of the panel of 234 annual reports collected over a six-year period. The analysis findings that social dimension of sustainability disclosure as a whole unstable over the six-year period of this research. With regard to testing the impact of that social dimension of sustainability disclosure on the earning persistence of the companies, findings indicated that there is no significant effect, while the results indicated that there is a significant effect of the social dimension of sustainability disclosure in light of the Covid-19 pandemic, on the earning persistence in companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Keywords: earning persistence, sustainability, Covid-19, social dimension of sustainability.

القسم الأول الإطار المنهجي للدراسة

١,١ مقدمة:

استمرار الأعمال التجارية لا ينفصل عن قضايا الاستدامة الاجتماعية والأخلاقية، فالشركات ليست مسؤولة أمام المساهمين فحسب، بل يجب عليها أيضاً أن تكون مسؤولة عن جوانبها الاجتماعية والبيئية والمالية. حيث تشير الاستدامة إلى تقييم وتوصيل المعلومات الكمية والنوعية حول الأداء المستدام للأعمال بطريقة متوازنة فيما يتعلق بالبيئة والمجتمع الذي تعمل فيه. وتحمل الشركات مسؤولية تبرير أصحاب المصلحة ونفقات الإفصاح التي تتكون من ممارسات الاستدامة الاجتماعية، وبالتالي تعزيز أداء الشركة وضمان استمرارها في بيئة الأعمال. وكانت أزمة كوفيد- ١٩ بمثابة صدمة غير متوقعة أدت إلى انهيار الشركات. ولذلك، فإن انهيار سوق الأوراق المالية الذي أعقب الآثار المحققة والمتوقعة للجائحة يجعل من الممكن دراسة تأثير ممارسات الاستدامة الاجتماعية على استمرارية الشركات خلال فترة الجائحة.

٢,١ مشكلة الدراسة:

تواجه الشركات ضغوطاً متزايدة بعد تزايد وعي العملاء بالقضايا المتعلقة بالاستدامة الاجتماعية للشركات، من خلال الإفصاح الإلزامي وغير الإلزامي لضمان أن المساهمين يدركون مدى ملاءمة إجراءاتهم المتخذة بشأن القضايا البيئية والاجتماعية (De Klerk et al., 2015). وتمثل الأرباح ركيزة أساسية في الحكم على استمرارية الشركات خاصة في ظل الأزمات وإنتشار الأوبئة مثل كوفيد- ١٩ (Lombardi, 2021). ولما كان هدف الشركات هو تعظيم الأرباح؛ والأمر الرئيسي هو ما إذا كان الاستثمار في الأنشطة الاجتماعية يمكن أن يفيد الشركة مالياً. أظهرت العديد من الدراسات أن المشاركة في الممارسات الاجتماعية أفاد الشركات بطرق مختلفة، من خلال تحسين صورة الشركة أو تحسين النتائج المالية أو اكتساب المصداقية مع مختلف أصحاب المصلحة (Nguyen et al., 2015). وتتكون عمليات الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي لاستدامة للشركات بشكل أساسي من معلومات غير مالية وتتعلق بتأثيرات الشركات على المجتمع والبيئة (Tjia and Setiawati, 2012). ولغرض تحقيق متطلبات الإفصاح عن المعلومات غير المالية، خاصة تلك المتعلقة بمتطلبات الإفصاح عن الآثار الاجتماعية، فتفصح العديد من الشركات عن العمليات من خلال تقرير الاستدامة لتقييم كيفية تأثير أنشطة وإجراءات الشركة على المجتمع، إلى جانب المعلومات المالية لتعزيز مصداقية التقارير المالية، ومع ذلك لا توجد طريقة إفصاح موحد عن تقارير الاستدامة للشركات كما لا يزال الإفصاح عنها غير إلزامي، مما يجعل عملية الفهم والمقارنة صعبة لجميع أصحاب المصلحة (Nelsen, 2021). لذا يقوم البحث الحالي باختبار ما إذا كان هناك تأثير للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الشركات المقيدة في البورصة المصرية، وعليه فإن جوهر مشكلة الدراسة يتمثل في التساؤلات الآتية:

- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الشركات المقيدة في البورصة المصرية؟
- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الشركات المقيدة في البورصة المصرية؟

٣,١ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- دراسة وتحليل تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- دراسة وتحليل تأثير جائحة كوفيد ١٩ على العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة واستمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٤,١ أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من الآتي:

١,٤,١ الأهمية العلمية:

- تعتبر هذه الدراسة إطار مرجعي إضافي للدراسات المستقبلية في مجال اختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كوفيد-١٩ في استمرارية الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة في البورصة المصرية.
- المساهمة في تطوير النموذج الحالي لتقارير الاستدامة ليساعد في تحسين شفافية الإفصاح المحاسبي وزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح في تقارير الاستدامة.

٢,٤,١ الأهمية العملية:

- تساهم الدراسة الحالية في تقديم تطبيقات عملية لانعكاسات الإفصاح المحاسبي للبُعد الاجتماعي عن الاستدامة في ظل تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية والاستعانة بها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ظل جائحة كوفيد-١٩ في التقارير المالية، وتوفير دليل عملي عن مدى إلتزام الشركات بتوجيهات هيئة سوق المال بشأن الإفصاح عن أزمة انتشار جائحة كوفيد-١٩ لتلبية احتياجات أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير المالية.
- توفير معلومات للمساهمين والمستثمرين تتعلق بأداء البعد الاجتماعي للاستدامة فالشركات التي تتبنى مبادئ الاستدامة وتعمل على تحسين الأداء الاجتماعي، قد يتوقع المستثمرون تعظيم استمرارية الأرباح وزيادة قيمة الشركة، كذلك يعزز تحسين البعد الاجتماعي للاستدامة من رضا وإنتاجية الموظفين، وتوفير فرص التطوير المستدام للموظفين، عندما تعتنى الشركات بالمشاركة المجتمعية وتسعى لتحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية فإنها تعزز رضاهم وإنتاجيته، كذلك يميل العملاء والمستهلكون إلى دعم الشركات التي تتحلّى بالمسؤولية الاجتماعية، فعندما تعتنى الشركات بالمشاركة المجتمعية وتقدم منتجات وخدمات مستدامة، فإنها تشجع على بناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء وتعزز الولاء للعلامة التجارية، أما بالنسبة للمجتمع فتسعى العديد من الشركات إلى تحسين الأداء الاجتماعي كجزء من التزامها بالمسؤولية المجتمعية، وتتضمن هذه الجهود توفير فرص العمل المستدامة والاستثمار في التنمية المحلية والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية المحيطة.

٥,١ حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على القطاعات الآتية: قطاع الموارد الأساسية، وقطاع مواد البناء، وقطاع الرعاية الصحية والأدوية.
- اقتصرت الدراسة الحالية على سلسلة زمنية خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢.
- تركزت الدراسة الحالية فقط على الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بالبعد الاجتماعي لاستدامة الشركات، ولكنها لم تشمل طرق قياس هذه المعلومات.

٦,١ خطة البحث:

- لتحقيق أهداف البحث والاجابة على تساؤلاته البحثية تم تنظيم المتبقي من البحث على النحو الآتي:
- القسم الثاني: الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة واستمرارية الشركات.
- القسم الثالث: الجهود البحثية ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة.
- القسم الرابع: الدراسة التطبيقية.

القسم الثاني

الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية واستمرارية الشركات

١،٢ مقدمة:

يواجه تأثير الشركات على المجتمع والبيئة اهتمامًا عالميًا، ويبحث المستهلكون والموظفون والمستثمرون وشركاء الأعمال والمجتمعات المحلية بشكل متزايد عن دور الأعمال في المجتمع تطالب الحكومات والمنظمات غير الحكومية بقدر أكبر من الشفافية والمساءلة، ليس فقط في العمليات اليومية للشركات، ولكن بما في ذلك تأثيرها على المجتمع والبيئة، خاصة بعد انتشار جائحة كوفيد ١٩ وتأثيرها على أسواق رأس المال وكذلك الأزمات الكبيرة البنوك والشركات، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الواسع النطاق، لا يزال من الصعب تقييم تأثير الشركة على المجتمع، وتعمل الحكومات على تطوير التشريعات التي تتطلب إعداد التقارير الاجتماعية، وتنتشر الشركات نفسها عددًا متزايدًا من التقارير عن أدائها الاجتماعي، وعلى الرغم من هذه الجهود العديدة إلا أن الجهات المعنية غير راضية عن التقارير وتطالب ببذل المزيد من الجهد والعمل على التقليل من الآثار السلبية للمؤسسات على المجتمع، وكذلك كيفية موازنة هذا التأثير مع احتياجات المجتمع، الهدف الرئيسي لهذا القسم هو محاولة إعطاء صورة كاملة عن الإفصاح الاجتماعي للشركات من خلال تعريف الاستدامة الاجتماعية، وشرح مبادئها، وأهم أبعادها، وأهم النظريات التي تدعمها.

٢،٢ الاستدامة الاجتماعية:

تم تعريف الاستدامة الاجتماعية للشركات من قبل مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها السلوك الأخلاقي للشركة تجاه المجتمع، لقد تصرفت الإدارة بشكل مسؤول مع مجموعات المصالح الأخرى التي لديها مصلحة قانونية في العمل، والمسؤولية الاجتماعية للشركات هي الالتزام المستمر من خلال العمل على الإدارة والمشاركة والأخلاق في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة العمال وأسرههم (Mermod and Idowu, 2014). وقد حدد (Hancock, ٢٠٠٥) مجموعة من الدوافع الأساسية للاستدامة الاجتماعية للشركات، مثل التأثير الرئيسي لدمج عناصر الاستدامة الاجتماعية في أنشطة الشركة. تقليل علاوة مخاطر الاستثمار في الأسهم، والارتباط المباشر بين السمعة ومقاييس النتائج المالية وسعر السهم والتصنيف الائتماني، وأخيراً، من الممكن بناء الولاء للعملاء من خلال برامج الاستدامة الاجتماعية للشركات، والتي تقدم ميزة تنافسية في أسواق متنوعة حيث يطلب المستهلكون السلع والخدمات التي يتم تسليمها أو إنتاجها بطريقة أخلاقية، حيث يفترض هذا المبدأ أن على شركات الأعمال أن تشارك في بناء مجتمعات مفضلة، وبالتالي، يتعين عليها دمج المصالح الاجتماعية في استراتيجياتها الأساسية مع مراعاة المدى الكامل لتأثيرها على المجتمعات. بالإضافة إلى ذلك أن هذا المبدأ يطالب الشركات التجارية بدعم حقوق الإنسان وحقوق العمال، والتعامل مع أي قضايا أخلاقية أخرى ذات صلة.

وبناء على ذلك يمكن القول أن الاستدامة الاجتماعية للشركات هي الشعور الأخلاقي والوطني بالمساهمة الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع الذي يمثله الأشخاص الذين يعملون في المنظمة أو أولئك الذين يعيشون في المجتمع والبيئة المحيطة. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الشركات إلى اتباع نهج شامل ومتكامل لبناء نظام الاستدامة الاجتماعية للشركات الذي يسمح لها بالتصرف بطريقة مسؤولة اجتماعياً، مقابل استغلال موارد المجتمع المادية والبشرية وتحقيق الأرباح.

٣,٢ دوافع الاستدامة الاجتماعية:

إن الدافع والضرورة المتمثلة في أن تتحمل شركة الأعمال بعض المسؤوليات تجاه المجتمع إلى جانب توليد الإيرادات كان موجوداً منذ قرون عديدة، لقد تم قبول الاستدامة الاجتماعية للشركات على نطاق واسع من قبل العديد من الصناعات على مر السنين، وقد تمت دراستها مراراً وتكراراً تحت أسماء مختلفة تشمل مواطنة الشركة، والمسؤولية الاجتماعية، والعمل الخيري الاستراتيجي من بين مسميات أخرى كثيرة. يعتمد مفهوم الاستدامة الاجتماعية للشركات على الفكرة الأساسية المتمثلة في خلق "القيمة المشتركة"، فالهدف من الاستدامة الاجتماعية للشركات هو خلق قيمة للشركة والمستهلكين والمجتمع ككل، إلى جانب تحقيق إيرادات أعلى، حيث هناك أسباب عديدة تدفع الشركات للانخراط في جهود الاستدامة الاجتماعية (Sprinkle and Maines, 2010):

- فوائد التعاقد المحتملة: تفترض الشركات أن الاستدامة الاجتماعية للشركات تساعد في تحفيز الموظفين وتوظيفهم والاحتفاظ بهم.
- تشكل الاستدامة الاجتماعية للشركات تكلفة إضافية للشركات: فهي أي شيء ترى الشركات أنه ينبغي عليها القيام به بهدف تجنب الصورة السلبية وردود الفعل الأخرى من مختلف مجموعات أصحاب المصلحة، مثل المنظمات غير الحكومية.
- دوافع العملاء: قد تجذب الاستدامة الاجتماعية للشركات المستهلكين لشراء منتجات الشركة أو خدماتها، مثل الحصول على علاوات سعرية أو زيادة منفصلة في حصة السوق.
- تركيز الشركات على الاهتمامات الاجتماعية والبيئية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض تكاليف الإنتاج.
- يمكن النظر إلى الاستدامة الاجتماعية للشركات على أنها جزء من جهود إدارة المخاطر التي تبذلها الشركة، ولتحقيق هذه الغاية، يمكن أن تكون الاستدامة الاجتماعية للشركات أداة فعالة لتقليل القيود القانونية أو التنظيمية.

٤,٢ الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية للشركات:

الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية هو الوصف الموضوعي للممارسات الاجتماعية بحيث يمكن لأصحاب المصلحة استخدامه بشكل موثوق لتقييم أداء مسؤولية الشركة تجاه المجتمع، وقد قامت الهيئات الحكومية الدولية والحكومات، مثل منظمة التعاون الاقتصادي والأمم المتحدة والتنمية ومنظمة العمل الدولية، بوضع مبادئ توجيهية وإعلانات ومبادئ وأدوات أخرى توفر مخططاً للمعايير الاجتماعية للسلوك المقبول للشركات، حيث تطالب العديد من الهيئات الشركات بالمشاركة في بعض أنشطة وممارسات الاستدامة الاجتماعية للشركات مع الجمهور من خلال الكشف عن المعلومات غير المالية (Najah and Jarbou, 2013).

يجب أن يفي تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات الجودة بأربعة جوانب رئيسية (Moravcikova et al., 2015):

- **المصادقية:** قد تكون مصادقية التقرير معتمدة على التزام الإدارة العليا، كما تم وصف التعريف بالمسؤوليات الشخصية وسياسة الشركة وطرق جمع البيانات والأهداف، بالإضافة إلى ذلك، تتأثر المصادقية بمستوى مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين وتنمو من خلال التحقق من طرف ثالث مستقل.
- **الاكتمال:** يشمل تقرير الاستدامة الاجتماعية للشركات على جميع العمليات التي تؤثر على الشركة والمجتمع.

- الأهمية النسبية: يتعين على الشركة تحسين استخدام المؤشرات النوعية والكمية لتقييم مسؤوليتها الاجتماعية.
- الشكل المناسب: شكل التقرير له دور مهم ويساعد في معرفة ما إذا كان التقرير طويلاً إلى حد ما وواضحاً.

تتزايد المطالبات من الشركات بتحمل المسؤولية عن أثارها المجتمعية، ونتيجة لذلك، تقدم العديد من الشركات إفصاحات اختيارية حول تأثيرات أفعالها على المجتمع، وكيفية إدارتها (Bowerman and Sharma, 2016). في حين يفترض البعض أن الهدف الأساسي لإفصاح الشركة هو التأثير على الانطباعات حول الأوضاع المالية المستقبلية للشركة لدى أصحاب المصلحة الخارجيين، وخاصة المالين، بدلاً من محاولة تقليل الضرر الاجتماعي أو البيئي، بالإضافة إلى ذلك، إلا أنه عندما تكون الإفصاحات اختيارية، فإن الشركات لن تقدم سوى جزء مختار بحكمة من المعلومات التي تظهرها في صورة إيجابية، مما يثير تساؤلات حول مدى اكتمال الإفصاحات الاجتماعية للشركات ومتطلباتها، للتأكد من هذه التقارير (Brooks and Oikonomou, 2017).

حيث تشير الإفصاحات الاجتماعية إلى العلاقة بين المجتمع وقطاع الأعمال، على سبيل المثال دمج الاهتمامات الاجتماعية في عملياتهم التجارية، والمساهمة في بناء مجتمع أفضل، والنظر في المدى الكامل لتأثيرهم على المجتمعات والمساهمة في التنمية الاقتصادية (Mermod and Idowu, 2014). حيث تحدد الورقة الخضراء الصادرة عن المفوضية الأوروبية لعام ٢٠٠١ بُعدين للإفصاح الاجتماعي للشركات؛ الخارجي والداخلي. ويشمل البعد الخارجي شركاء الأعمال والمجتمعات المحلية والمستهلكين والموردين وحقوق الإنسان والبيئة العالمية. يتضمن البعد الداخلي الصحة والسلامة في العمل، والموارد البشرية، والتأثيرات البيئية، والموارد الطبيعية، من المفترض أن تكون القضايا الداخلية هي تلك التي تتناول الإدارة الداخلية للشركات، وبالمثل، فإن القضايا الخارجية تتعلق بالإدارة الخارجية (Nasrullah and Rahim, 2014).

٢, ٥ نظريات الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية:

وقد أثبتت الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية من خلال العديد من النظريات، وأكثرها تفضيلاً هي نظرية الوكالة، ونظرية أصحاب المصلحة، ونظرية الشرعية ونظرية الإشارة.

٢, ٥, ١ نظرية الوكالة:

نظرية الوكالة (أو نظرية المحاسبة الإيجابية) ترى أن الشركة هي حلقة وصل بين وكلاء اقتصاديين مختلفين يتصرفون بشكل انتهازى داخل الأسواق الفعالة، وفي هذه الحالة، قد يكون الإفصاح الاجتماعي مفيداً في تحديد الالتزامات التعاقدية للديون أو التكاليف السياسية الضمنية أو عقود التعويض الإداري، ومع ذلك، فإن تركيز نظرية الوكالة على الاعتبارات المالية أو اعتبارات الثروة بين الوكلاء الذين يتاجرون في الأسواق ذات الكفاءة المعلوماتية لا يحد من نطاق الإفصاح الاجتماعي ذي الصلة وكذلك الهدف المقصود منه، طالما أن العديد من المستخدمين المحتملين لهذا النوع من المعلومات قد لا يتصرفون بطريقة هذه الأسواق (Reverte, 2016). وفي ما يتعلق بالاستدامة الاجتماعية للشركات، يمكن أن يؤدي الاهتمام بالمصلحة العامة وبناء الصورة إلى تقييد قرار المديرين بالتوسع في الأداء الاجتماعي والإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، ومع ذلك، ينخفض صافي الدخل بسبب تكاليف الأداء الاجتماعي، وبالتالي، فإن الشركات التي تفضل إجراء الأداء الاجتماعي والإفصاح عنه من المرجح أن يكون لديها تكاليف مراقبة وتعاقب أقل، وأن يكون لديها تكاليف سياسية عالية ولكن قرار الإفصاح عن الأداء الاجتماعي يرتبط بشكل إيجابي بالأداء الاجتماعي، والرؤية

السياسية، والأداء الاقتصادي. ويرتبط سلباً بتكاليف المراقبة والتعاقد (Wutticindanon, 2017). ومن وجهة نظر نظرية الوكالة، فإن الإفصاح يعمل كآلية مراقبة لأداء المدير، وفقاً لنظرية التكلفة السياسية، فإن الشركات التي تتسم بالحساسية السياسية ستتأثر بالتكاليف السياسية المرتفعة (اعتماداً على حجم الشركة)، وبالتالي ستميل إلى الإفصاح عن المزيد من المعلومات (Karim et al., 2013).
٢, ٥, ٢ نظرية أصحاب المصلحة:

يرى (Wuttichindanon, 2017) أنه يمكن تعريف صاحب المصلحة على أنه أي فرد أو مجموعة تؤثر أو تتأثر بتحقيق أهداف الشركة. وتفترض نظرية أصحاب المصلحة أن إفصاح الشركات هو أداة لإدارة الاحتياجات المعلوماتية للعديد من مجموعات أصحاب المصلحة القوية (المساهمين والمستثمرين والمستهلكين والموظفين والسلطات العامة والمنظمات غير الحكومية، وما إلى ذلك)، يستخدم المديرون المعلومات لإدارة أصحاب المصلحة الأقوى أو مخاطبتهم من أجل كسب دعمهم اللازم للبقاء والاستمرار (Reverte, 2016). قد تكون التوقعات متنوعة لكل أصحاب المصلحة، لذلك يتعين على إدارة الشركة أن تتوافق مع سياسات وموارد الشركة مع مخاوف أصحاب المصلحة، كما هو الحال في الشركة، قد يكون لأصحاب المصلحة تأثير سلبي أو إيجابي على استمرارية العمل، فأصحاب المصلحة هم الأفراد والمجموعات التي تؤثر أو تتأثر بسياسات المنظمة وقراراتها وعملياتها (Pintea, 2015). ومع تعدد الأعمال، لم تعد العلاقة بين الشركات وأصحاب المصلحة تقتصر الآن على المستثمرين والموظفين والعملاء، حيث تنص نظرية أصحاب المصلحة على أن الشركات يجب أن تكون الإفصاحات بمثابة إحدى المسؤوليات الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة (Tanggamani et al., 2017).

باختصار، يعتمد النجاح المالي للشركة على القدرة على صياغة وتنفيذ استراتيجية الاستدامة الاجتماعية للشركات التي تدير علاقاتها بشكل فعال مع أصحاب المصلحة حيث أن أصحاب المصلحة لديهم حقوقهم في البحث عن معلومات حول كيفية تأثير الشركة عليهم.
٢, ٥, ٣ النظرية الشرعية:

وترجع جذور هذه النظرية إلى فكرة العقد الاجتماعي بين المؤسسة والمجتمع. حيث يعتمد نمو الشركة وبقائها على قدرتها على الوصول إلى النتائج المستهدفة من المجموعات التي تستمد منها قوتها، وترى نظرية الشرعية أن المنظمات سوف تزدهر لإقناعها بأن أنشطتها تتم ضمن النطاق المقبول والمعايير التي يحددها المجتمع الذي تعمل فيه، حيث تعتمد هذه النظرية على افتراض أن هناك عقداً اجتماعياً بين المنظمة وبيئتها الاجتماعية يتطلب من المنظمة الإفصاح عن أنشطتها اختياريًا بشرط أن ترى الإدارة أن المجتمع يتوقع ذلك (Duff, 2017). ويتم استخدام الإفصاح عن المعلومات كوسيلة للشركة لخلق صورة جيدة وتبرير أنها تعمل وفقاً للقيم الاجتماعية التي يعتقدها المجتمع من أجل الحفاظ على الشرعية الاجتماعية أو اكتسابها (Karim et al., 2013).

٢, ٥, ٤ نظرية الإشارة:

نظرية الإشارة هي إحدى النظريات التي تكمن وراء الإفصاح الاختياري عن المكان الذي اضطرت فيه الشركات إلى تقديم المعلومات إلى أطراف خارجية، حيث كان هذا الدفع بسبب عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الخارجية والإدارة، ويحدث عدم تماثل المعلومات بسبب معرفة أحد الأطراف لمعلومات إضافية أكثر من الآخرين، حيث يمتلك مدير الشركة معلومات كاملة عن أنشطة الشركة بينما يفتقر أصحاب المصلحة والمساهمون إلى اكتمال المعلومات (Tjia and Setiawati, 2012). وهنا تعلن نظرية الإشارة أن الشركات تعطي إشارات للشركات الخارجية بهدف تعزيز قيمة

المساهمين، وفي هذه الحالة ستكون المعلومات مفيدة إذا استخدمها المستثمرون عند النظر في قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية، وبناء على ذلك، لتقليل عدم تماثل المعلومات، يجب أن يتم الإفصاح من قبل الشركة (Omran and Ramdhony, 2015). وعليه يمكن القول أن نظرية الإشارة توضح دوافع الشركات للإفصاح الاختياري عن المعلومات للسوق المالية، حيث يعد الإفصاح الاختياري ضرورياً للشركات للمنافسة بنجاح في سوق رأس المال.

٢,٦ استمرارية الأرباح المحاسبية:

تقوم العديد من الدراسات بتقييم استمرارية الأرباح كمؤشر لجودة الأرباح بسبب الافتراض السائد بأن الأرباح الأكثر استمرارية هي قرار أكثر فائدة لتقييم الأسهم، وبالتالي، في تحليل القوائم المالية، تتطلب البنود غير العادية أو غير التشغيلية أو غير المتكررة الواردة في قائمة الدخل اهتماماً أكبر من غيرها من حيث جودة الأرباح، حيث أن هذه البنود لها تأثير سلبي على ثبات الأرباح، فالثبات هو مدى انعكاس أرباح الفترة الحالية للفترات المستقبلية وكذلك الفترة الحالية. في الأدبيات المحاسبية، يكون أحد مكونات أرباح الفترة الحالية (على سبيل المثال، الارتفاع في إيرادات المبيعات) مستمراً إذا كان مستداماً في الفترات المستقبلية (Dechow et al., 2010). حيث يشير Obeng et al. (2020) إلى أن الأرباح المفصح عنها قبل البنود غير العادية التي يتم تحديدها بسهولة في بيانات الدخل، تعتبر ذات نوعية جيدة إذا كانت مؤشراً جيداً للأرباح المستقبلية، وبالتالي فإن الجودة العالية للأرباح هي أرباح مستدامة.

وتتضمن الأدبيات الموجودة مدخلين لتقدير جودة الأرباح اعتماداً على استمرارية الأرباح، يستخدم المدخل الأول نموذج الانحدار لتقدير استمرارية الأرباح بالاعتماد على النظرية القائلة بأن تقييم استمرارية أي عنصر هو دالة من قيمته الحالية، بمعنى آخر تعتمد القيمة المستقبلية لأي عنصر على قيمته الحالية، لذلك يتم قياس استمرارية الأرباح على أنها معامل الانحدار للنموذج التالي (Dechow et al., 2010):

$$\text{Earnings}_{i,t} = \alpha_0 + \beta \text{Earnings}_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

$$\begin{aligned} \text{Earnings}_{i,t} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t)} \\ \text{Earnings}_{i,t-1} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t-1)} \\ \varepsilon_{i,t} &= \text{الخطأ المعياري} \end{aligned}$$

يعكس معامل الانحدار (β) استمرارية الأرباح، عندما تكون (β) قريبة من (1) فهذا يشير إلى أعلى مستوى من الاستمرارية وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح. بينما إذا كانت قريبة من (0) فهذا يشير إلى أدنى مستوى من الاستمرارية وبالتالي انخفاض جودة الأرباح (Dechow et al., 2010). بينما ظهر المدخل الثاني لقياس استمرارية الأرباح في مقالة Sloan (1996). يرتبط نموذج Sloan أيضاً بوجهة نظر المدخل الأول بتقسيم الأرباح إلى مكونين رئيسيين هما التدفقات النقدية والمستحقات على النحو التالي:

$$\text{Earnings}_{i,t+1} = \alpha_0 + \beta_1 \square\square\square_{i,t} + \beta_2 \text{Accruals}_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (2)$$

حيث:

$$\begin{aligned} \text{Earnings}_{i,t+1} &= \text{صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة (i) في السنة (t+1)} \\ \square\square\square_{i,t} &= \text{التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)} \\ \text{Accruals}_{i,t} &= \text{الفرق بين الأرباح والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)} \end{aligned}$$

$\epsilon_{i,t}$ = الخطأ المعياري.

وفقاً لـ Sloan's model يكون استمرار الأرباح أقل عندما يتم دعم الأرباح بشكل أساسي من خلال الاستحقاقات، لذلك تكون الأرباح أقل استمرارية عندما يكون β_1 أقل من β_2 (Sloan, 1996; Dechow et al., 2010). ويعتمد Sloan's model على فكرة أن التدفقات النقدية خالية من التحيز، أي لا يمكن للمديرين التلاعب بالتدفقات النقدية لخدمة منافعهم الخاصة (Nissim, 2021). بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الاستحقاقات عنصراً مؤقتاً في الأرباح مما يقلل من الاستخدام المفيد لها لتقييم الأداء في الفترات التالية، لذلك كلما زادت الأرباح المدعومة بالتدفقات النقدية التشغيلية، كلما استمر ارتفاع الأرباح (Menicucci, 2020).

٧، ٢ الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية واستمرارية الأرباح المحاسبية:

وفقاً لـ (Mates and Irimus (2020 ترى نظرية أصحاب المصلحة أن الشركات في بيئة الأعمال لا تقتصر فقط على المالكين والإدارة كأصحاب مصلحة، ولكن أيضاً على الحكومة والموظفين والدائنين والمستهلكين. ويشير البعد الاجتماعي إلى تأثير الشركة على المجتمع الذي تعيش فيه وتجري أعمالها، فالمسؤولية الاجتماعية للشركات هي الجهود التي تبذلها الشركات والمؤسسات والتي يكون لها تأثير إيجابي على المجتمع وتؤدي إلى فوائد طويلة الأجل للشركة (Putrevu et al., 2012) يمكن أن تشمل المسؤولية الاجتماعية للشركات موضوعات مثل العمل الخيري، والحوكمة، وحقوق الإنسان، والجهود مثل مشاركة المجتمع، والممارسات والمنتجات التجارية الآمنة، وتكافؤ فرص العمل، وأخلاقيات العمل باستخدام نظرية أصحاب المصلحة. وبالاعتماد على نظرية أصحاب المصلحة يشير (Mates and Irimus, 2020) بأن أصحاب المصلحة بحاجة إلى رؤية الشركات تفصح عن معلومات جانحة كوفيد- ١٩ في تقاريرها السنوية من أجل اتخاذ قرار استثمار جيد التمويل وتلبية احتياجات السوق.

وحدد (Burlea and Popa (2013 دور نظرية الشرعية في شرح سلوك الشركة في توفير الإفصاحات الاختيارية في ظروف عدم التأكد وبيئة اقتصادية متقلبة مثل جانحة كوفيد- ١٩ من خلال عمليات الإفصاح، حيث يمكن أن تلتفت الشركة انتباه أصحاب المصلحة لاتخاذ قرارات فورية للتحوط من المخاطر المستقبلية المرتبطة بهذا الانكماش الاقتصادي. كما يجب على الشركات أن تضع في الاعتبار أن الإدارة قد تبالغ في المعلومات المالية وتحصل على فائدة قصيرة الأجل، ومع عدم الأخذ في الاعتبار كيفية تأثير الممارسات البيئية والاجتماعية سيؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عدم قدرتها على الاستمرار وتدمير صورة وسمعة الشركة، حيث يتوقع المجتمع رؤية حقيقية وعادلة للإفصاحات بدلاً من الإفصاحات الرمزية وغير الدقيقة (Denhere, 2022).

وتفترض نظرية الإشارة أنه يجب على المديرين التحقق من المعلومات من خلال الإجراءات، سيتم قراءتها بوضوح كإشارة تميزها عن الشركات الأخرى بسبب المعلومات غير المتماثلة في السوق، وتكون هذه الإشارات على شكل إشارات سلبية وإشارات إيجابية تنتقل من خلال أنشطة الشركة فالشركات التي تحصل على أداء جيد ستزيد من المعاملات الاستثمارية التي يحتفظ بها أصحاب رأس المال وتتعارض مع قيمة الشركة، إن إرسال إشارة جيدة إلى الممولين سوف يحقق أنشطة الشركة المستمرة، كما أن افتراض الاستمرارية يعني أن الشركة ستظل قادرة على القيام بالأنشطة التشغيلية في المستقبل، مما يعني أنه لن يتم تصفية الشركة في البيانات المالية قصيرة المدى (Wardani et al, 2022). ووفقاً لـ (Nagendrakuma et al. (2022 فإن بقاء الشركة يتعلق بالعمليات ولن تكون هناك تصفية في المستقبل، حيث يمكن لتقييم الاستمرارية استخدام طريقتين

للحساب، طريقة الحساب الأولى هي رأي المراجع الخاص بالاستمرارية، حيث يتم تقييم رأي المراجع الخاص بالاستمرارية من خلال إعطاء قيمة (١) للشركات التي لا تتلقى رأي المراجع الخاص بالاستمرارية و (٠) للشركات التي تتلقى رأي المراجع الخاص بالاستمرارية، أما الطريقة الثانية للحساب هي من خلال تحليل النسبة.

ومن ثم يمكن القول أن الاستدامة الاجتماعية للشركات هي عملية تجارية تديرها شركة ليكون لها تأثير في بناء المجتمع ككل. ومن هذه الآراء يمكن استنتاج أنه لا يمكن تجاهل مصالح الأطراف من خارج أصحاب الشركة، حيث توفر المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) إطارًا يمكن من خلاله أن تكون نتائج المعلومات المقدمة مفيدة وموثوقة، وتستخدم المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) لقياس مدى إمكانية رؤية الإفصاح عن استدامة الشركات في التقرير السنوي.

يهدف البعد الاجتماعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد الاقتصادية والطبيعية، بحيث تشمل الاستدامة الاجتماعية جوانب مثل الرضا الوظيفي ونوعية الحياة والتكامل الاجتماعي في المجتمعات والتضامن واحترام حقوق الإنسان وتنمية الثقافات والتنوع والمشاركة وتكافؤ الفرص (عبد الحليم، ٢٠١٩). حيث يشير البعد الاجتماعي إلى الموقف التنظيمي للحفاظ على رأس المال البشري والاجتماعي وتطويره للمجتمع الذي تعمل فيه الشركة لخلق القيمة (Dyllick and 2002 Hockerts)، أي أن البعد الاجتماعي يتعلق بتأثير عمليات المنظمة وأنشطتها على المجتمع ككل، ويتكون البعد الاجتماعي من أربعة جوانب رئيسية: ممارسات العمل، وحقوق الإنسان، والمجتمع، ومسؤولية المنتج (GRI, 2013). وخلصت العديد من الدراسات منها Caesaria and Basuki (2017) إلى أن الإفصاح عن البعد الاجتماعي أدى إلى تحسين في أداء الشركة المالي واستمرارية أرباحها. ويستخدم الأداء المالي لقياس حالة الشركة الجيدة أو السيئة، لذا من المهم تحديد الوضع المالي للشركة باستخدام النسب المالية، فالبيانات المالية هي معلومات محاسبية تم الحصول عليها من العمليات المحاسبية خلال فترة محاسبية، عادةً ما يستخدم حساب البيانات المالية نسب الربحية ونسب السيولة ونسب الملاءة (Wardani et al, 2022).

إن فرض الاستمرارية هو تطبيق وصفي للشركة لتنفيذ أنشطة تشغيلية طويلة المدى وعدم تصنيفها على المدى القصير، تليها جهود الشركة في التنمية المستدامة طويلة المدى (عبد العزيز، ٢٠٢١). ويقدم Nagendrakuma et al. (2022) دليلاً على أن استدامة الشركات لها تأثير إيجابي على الاستمرارية. كذلك أثبتت دراسة Wardani et al (2022) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على الاستمرارية، بشركات الصناعات الكيماوية المدرجة في بورصة إندونيسيا.

٢، ٨، الاستدامة الاجتماعية واستمرارية الأرباح في ضوء جائحة كوفيد-١٩:

توصلت دراسة (Albuquerque et al., 2020) أن الأسهم ذات التصنيف البيئي والاجتماعي الأعلى حققت عوائد أعلى خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠ في الأسواق الأمريكية، كما توصلت إلى انخفاض التقلبات وارتفاع هوامش التشغيل للشركات ذات التصنيف البيئي والاجتماعي الأعلى. وأشارت دراسة (Jurvanen 2020) إلى تفوق الأسهم ذات المسؤولية الاجتماعية للشركات العالية خلال صدمة السوق بسبب أزمة كوفيد-١٩، ولكن خلال انتعاش السوق، كان أداء الأسهم ذات المسؤولية الاجتماعية العالية للشركات أقل أداءً في الأسواق الأمريكية، كما توصل إلى عدم وجود تأثير للأداء الأفضل للشركات المسؤولة اجتماعياً خلال أزمة كوفيد-١٩ أو أنه أضعف إحصائياً بالنسبة للشركات في مؤشر STOXX Europe 600. ووجد Ding et. al (2020) أن الشركات التي كانت لديها سياسات قوية في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة قبل جائحة كوفيد-١٩ كان أداءها

أفضل خلال الأزمة من حيث عوائد الأسهم. أما النتائج التي توصل إليها Folger-Laronde et al. (2020) فتظهر أن الاستدامة الأعلى للصناديق المتداولة في البورصة لا تحميها من الخسائر أثناء انهيار السوق. وفي السياق نفسه، يوثق (Döttling and Kim, 2024) أن الصناديق الحاصلة على أعلى تصنيف للاستدامة تشهد انخفاضًا حادًا في صافي التدفقات مقارنة بالصناديق الأخرى خلال انهيار السوق بسبب أزمة كوفيد-١٩.

ومن ثم يمكن القول أن أزمة كوفيد-١٩ كانت بمثابة صدمة عالمية خارجية للأسواق لم تنشأ من مخاوف اقتصادية، مثل الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨، بل من مخاوف تتعلق بالصحة العامة. أدى الانتشار السريع وغير المتوقع للجائحة من الصين إلى العالم كله، والتدابير الصارمة التي اتخذتها الصين للسيطرة على الوضع، إلى إثارة خوف المستثمرين مما أدى إلى انهيار السوق. وانخفض مؤشر STOXX ٦٠٠، الذي يقيس أكبر ٦٠٠ شركة من الدول الأوروبية المتقدمة، بنحو ٣٠% خلال فترة زمنية من ٢٤ فبراير إلى ٢٠ مارس (Jurvanen, 2020). وهذه العوامل تخلق فرصة مناسبة لدراسة آثار المسؤولية الاجتماعية على الاستمرارية أثناء الأزمات وهذا ما تم مناقشته في القسم التالي.

القسم الثالث

الجهود البحثية ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة

تضمن الفكر المحاسبي العديد من الجهود السابقة التي استهدفت دراسة وتحليل الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة من جهة وقدرة الشركات على الاستمرار من جهة أخرى، وفيما يلي عرض لبعض هذه الجهود والنتائج التي توصلت إليها:

اختبرت (Fatemi et al., ٢٠١٨) تأثير الإفصاح عن الأنشطة البيئية والاجتماعية وأنشطة الحوكمة على قيمة الشركة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يعزز من قيمة الشركة، في حين أن الانخفاض في الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يقلل من قيمة الشركة. وتطبيق نفس المنهجية على عينة من بيانات مختلفة قامت Yu et al. (2018) باختبار العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي على قيمة الشركة لعينة من ١٩٩٦ في ٤٧ دولة خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٦، وقد توصلت الدراسة إلى أن زيادة مستوى الشفافية والإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي يؤثر إيجابيا على قيمة الشركة مقاسة بمؤشر Tobin Q. كما حاول (Aboud & Diab, 2018) استكشاف تأثير الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي وحوكمة الشركات على قيمة الشركة خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٦، ووجدت الدراسة أن الشركات المدرجة في مؤشر المسؤولية لديها قيمة ثابتة أعلى من الشركات غير المدرجة، علاوة على ذلك وجود ارتباط إيجابي بين تصنيفات الشركات الأعلى في المؤشر وقيمة الشركة والتي تم قياسها بواسطة Tobin's Q.

ومن ناحية أخرى سعى تيار من البحوث المحاسبية لدراسة وربط الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بجودة الأرباح المحاسبية حيث قاما (Siueia & Wang, 2019) بفحص العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة الأرباح، وكشفت النتائج عن وجود علاقة معنوية وسلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة الأرباح (ضعف جودة الأرباح) في الصناعة الاستخراجية الموزمبيقية، كما أظهرت الأدلة أيضًا أن تأثير مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الإيجابي (درجات قوة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات) أقوى بكثير من مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات السلبي (درجات مخاوف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات) في تقليل جودة الأرباح.

وفي اندونيسيا استهدف (Meliyanti & Hendriyeni, 2020) تحديد تأثير الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح في قطاع التعدين في إندونيسيا، كذلك استهدفت التعرف على تأثير الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح، باستخدام بيانات ٢١٠ شركة من قطاع التعدين في إندونيسيا حيث تميل الشركات التي تنفذ أنشطة اجتماعية وبيئية جيدة إلى تقديم معلومات أرباح عالية الجودة لجذب المستثمرين، واستخدمت الدراسة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد كما استخدمت الدراسة الإفصاحات الاجتماعية والبيئية مع مؤشر (GRI) وظهرت النتائج وجود تأثير للإفصاحات الاجتماعية والبيئية على استمرارية الأرباح في قطاع التعدين في إندونيسيا.

وسعى تيار من البحوث المحاسبية إلى دراسة تداعيات انتشار جائحة كوفيد ١٩ وعلاقتها بتقارير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفي هذا السياق، قاما العبيدي و سامية (٢٠٢٠) بإجراء دراسة مسحية على مجموعة من المحاسبين والمراجعين بالعراق والجزائر و مصر بهدف بيان أثر تداعيات جائحة كوفيد-١٩ على تقارير المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن للمحور الاقتصادي تأثير على كل من بعد العمالة والبعد البيئي وحقوق الانسان، وأوصت الدراسة بإضافة البنود المقترحة والإفصاح عنها ضمن تقرير المسؤولية الاجتماعية إلى جانب بنود معايير (GRI) كخطوة مستحدثة لتطوير التقرير استجابة لأزمة انتشار جائحة كوفيد-١٩.

في نفس السياق قام عبد العزيز (٢٠٢١) بمحاولة تحديد معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية في ظل جائحة كوفيد-١٩، وكشفت النتائج عن تأييد مستخدمي القوائم المالية بشأن معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية الداخلية المتعلقة بفكر وقدرات إدارة المنشأة وسياساتها، والخارجية المتعلقة بتداعيات جائحة كوفيد-١٩. وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بما جاء بتعديلات معايير المحاسبة الدولية بشأن متطلبات الإفصاح عن قدرة المنشأة على الاستمرارية، وضرورة أن تفصح منشآت الأعمال عن كافة المخاطر وآلية إدارتها بشكل كامل ينعكس على جودة المحتوي المعلوماتي للقوائم المالية، وبما يخدم مصالح مستخدمي القوائم المالية

قامت دراسة (Wardani et al., 2022) باختبار تأثير ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي على استمرارية شركات التصنيع الصناعية والكيميائية المدرجة في بورصة إندونيسيا من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٠ وخلصت الدراسة إلى أن نتائج الدراسة تشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لهما تأثير إيجابي على استمرارية الشركة. كذلك سعت دراسة (Nagendrakumar et al., 2022) إلى اختبار تأثير ممارسات الاستدامة على قدرة الشركات على الاستمرار في صناعات السياحة في الدول المتقدمة والنامية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، بالتطبيق على عينة مكونة من ١٣٨ شركة مدرجة، من خلال اعتماد مقياس Altman Z-score لتحليل الأداء المالي المتعلق بممارسات الاستدامة من حيث الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية. وكشفت النتائج أن ممارسات الاستدامة تؤثر بشكل كبير على استمرارية الشركات في الدول المتقدمة والنامية.

تميل الأبحاث السابقة إلى إظهار وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح الاجتماعي للشركات واستمرارية الأرباح (Meliyanti & Hendriyeni, 2020؛ Wardani et al., 2022؛ ٢٠٢٢؛ Nagendrakumar et al., 2019؛ Siueia & Wang, 2019). ومع ذلك نظرًا لأن الإدارة يمكنها ممارسة الحسابات التقديرية بشأن الأرقام المحاسبية، فقد تكون الشركة أكثر أو أقل ربحية من أرباحها (Melo and Garrido-Morgado, 2012). ولدراسة العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي للشركات

واستمرارية الأرباح، فإنه يعتبر أن نظرية أصحاب المصلحة، ونظرية الشرعية ونظرية الإشارة يمكن أن تفسر هذه العلاقة.

بالنسبة لنظرية أصحاب المصلحة، فإن الكشف عن المعلومات يقلل من عدم تماثل المعلومات بين الشركة وأصحاب المصلحة فيها، ويسمح للشركات بنشر المعلومات ذات الصلة بالقيمة لجميع أصحاب المصلحة، ووفقاً لهذه النظرية، يتم تشجيع الشركات من خلال المصلحة الذاتية على الانخراط في أنشطة مفيدة للمجتمع وتستفيد من هذه الأنشطة كأدوات استراتيجية لتعظيم قيمة المساهمين وزيادة الأرباح، وعلى وجه الخصوص، يلاحظ عموماً أن الإفصاح الاجتماعي هو خطوة وقائية للتخفيف من الضغوط الحكومية السلبية في المستقبل (Hong and Andersen, 2011).

بالإضافة إلى ذلك، تبحث الأدبيات في العلاقة بين الإفصاح الاجتماعي واستمرارية الأرباح من خلال الرجوع إلى نظرية الشرعية. وتعود جذور نظرية الشرعية إلى فكرة العقد الاجتماعي بين الشركة والمجتمع، ويعتمد استقرار الشركة على قدرتها على تحقيق أهدافها، وتوزيع الفوائد الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية على المجموعات التي تستمد منها منافعها، حيث تركز نظرية الشرعية نفسها على فكرة أن المنظمة تعمل في المجتمع من خلال "عقد اجتماعي" بحيث تحصل على موافقة للقيام بأنشطة مختلفة مرغوبة اجتماعياً في مقابل تأييد البقاء في بيئة الأعمال (قدرتها على الاستثمار)، وفي الأساس، يعتبر "العقد الاجتماعي" عقداً ضمنياً بين المنظمة والمجتمع، حيث يمنح المجتمع المنظمة الإذن بالعمل وفقاً للتوقعات المجتمعية حول سلوك المنظمة (Gargouri et al., 2010). في حين أنه سيكون من غير الواقعي تجاهل وجود هذا السلوك، فإن الاعتماد على المصلحة الذاتية وتوقعات تعظيم الثروة باعتبارها الدافع الرئيسي أو الوحيد لإعداد التقارير الاجتماعية للشركات قد تتعرض للانتقاد، حيث تؤثر العوامل البيئية والسياسية أيضاً على الشركة (Prior et al., 2008).

وأخيراً، بالنسبة لنظرية الإشارة، فإن الشركة التي تجعل الإفصاح الاجتماعي للشركات أحد أنشطتها تهتم في الغالب بالإشارة إلى جودة إدارتها، بالإضافة إلى ذلك، فإن الإفصاح الاجتماعي يعطي إشارة للمستثمرين وغيرهم من أصحاب المصلحة والاقتصاديين بأن الشركة تشارك بنشاط في ممارسات الاستدامة للشركات وأن قيمتها السوقية في وضع جيد، حيث يساعد الأداء الاجتماعي الجيد الشركة على اكتساب سمعة طيبة من حيث الموثوقية في أسواق رأس المال، ومن ثم تظهر أهمية نظرية الإشارة في تحديد جودة الأرباح؛ على سبيل المثال، يمكن للاستحقاقات المحاسبية أن تقلل من الغموض في التغيرات في التدفقات النقدية من العمليات كإشارة حول تكوين ثروة الشركة وربحيتها في فترة معينة (Cormier et al., 2011).

وبناء عليه توضح الدراسات المذكورة أعلاه كيف يمكن لسياسات الشركات في الممارسات الاجتماعية أن تؤثر على استمرارية وجود الأرباح (مثل إدارة الأرباح، وجودة الاستحقاقات، وتمهيد الدخل، ...)؛ لذا تأتي الدراسة الحالية لاختبار ما إذا كان الإفصاح الاجتماعي مرتبطاً باستمرارية الأرباح من خلال الفرض الآتي:

- لا يوجد تأثير معنوي لمستويات الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ومع تدهور أوضاع الشركات بسبب التطورات والآثار الناتجة عن تداعيات انتشار جائحة كوفيد- ١٩، تزايدت الخسائر التي تحملتها الشركات جراء انتشار جائحة كوفيد- ١٩ وأثرت بشكل سلبي على مدى قدرة تلك الشركات على الاستمرار والبقاء في بيئة الأعمال، لذا يمكن صياغة الفرض الآتي:

- لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جانحة كوفيد
١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية

مقدمة:

تتضمن منهجية الدراسة كلا من مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ومصادر الحصول على البيانات، ومتغيرات الدراسة وأساليب قياسها، وتحليل البيانات واختبار فروض ونماذج الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

١,٤ منهجية الدراسة:

١,٤,٤ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية، وشملت عينة الدراسة على (٣٩) شركة صناعية خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢، وقد تم إختيار هذه الشركات من مجموعة قطاعات صناعية متنوعة لضمان تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة بموضوعية. وقد تم جمع البيانات من خلال التقارير المالية المنشورة على موقع البورصة عن شركات عينة الدراسة، وتنتمي تلك الشركات للقطاعات التالية: قطاع الموارد الأساسية، وقطاع مواد البناء، وقطاع الرعاية الصحية والأدوية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقا للشروط والضوابط التالية:

- أن تتوفر التقارير المالية عن الشركة بانتظام وتتوافر فيها كافة البيانات اللازمة لحساب متغيرات الدراسة، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.
 - ألا تكون من الشركات التي تنتمي إلى قطاع البنوك والخدمات المالية غير المصرفية نظراً للطبيعة الخاصة لهذين القطاعين، والتي من الممكن أن تؤثر على دقة النتائج.
- وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد (٣٩) شركات لتمثل عينة الدراسة، كما يوضح الجدول (١/٤) التالي:

جدول (١/٤) الشركات عينة الدراسة

اسم القطاع	عدد شركات القطاع	حجم العينة	نسبة كل قطاع %
موارد أساسية	١٦	١٤	٨٧,٥
مواد البناء	١١	١١	١٠٠
رعاية صحية وأدوية	١٩	١٤	٧٤
الإجمالي	٤٦	٣٩	٨٥

٢,١,٤ مصادر الحصول على البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية على تحليل القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة لشركات العينة وتقارير الاستدامة خلال فترة الدراسة والمتاحة علي: مواقع الشركات لعينة الدراسة، وموقع البورصة المصرية، وموقع معلومات مباشر.

٣,١,٤ أسلوب قياس متغيرات الدراسة:

يمكن تبويب متغيرات الدراسة في ثلاث مجموعات، حيث تشير المجموعة الأولى إلى المتغيرات المستقلة وتشمل الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي لاستدامة الشركات، وتشير المجموعة الثانية إلى المتغير التابع والذي يمثل استمرارية الأرباح المحاسبية، أما المجموعة الثالثة فتشمل المتغيرات

الرقابية حيث اتضح وجود بعض المتغيرات الأخرى بخلاف الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة قد تؤثر على استمرارية الأرباح المحاسبية وتشمل حجم الشركة، ودرجة الرافعة المالية، وعمر الشركة، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، ودرجة ملموسية الأصول.

٤، ١، ٣، ١ المتغير التابع:

استمرارية الأرباح المحاسبية:

تُعد استمرارية الأرباح أحد المتغيرات المهمة لأن الأرباح المستمرة هي نتاج الأداء الرئيسي للشركات وتعطي الشركات مؤشراً للتنبؤ بدقة بالأرباح المستقبلية، حيث يمكن استخدامها للتنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة حيث يعتبرها المحللون على أنها أداة تنبؤية جيدة للتنبؤات الاستثمارية، وتقاس الاستمرارية كمياً باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي والذي استخدم في بحوث سابقة من قبل (Eliwa et al., 2016) وذلك من خلال تقدير معامل الانحدار $\beta 1$ لكل شركة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية.

$$ROA_{i,t+1} = \alpha + \beta 1 (ROA_{i,t}) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- $ROA_{i,t+1}$: معدل العائد على الأصول ويحسب في ضوء نسبة صافي الربح للشركة (i) في السنة (t-1) إلى إجمالي الأصول في بداية السنة.

- $ROA_{i,t}$: صافي الربح للشركة (i) في السنة (t) منسوبا إلى إجمالي الأصول في بداية السنة (t).

وكما ارتفع قيمة معامل الانحدار كلما دل ذلك على تحسن وارتفاع استمرارية الأرباح، حيث ان تقدير معامل $\beta 1$ القريب الى (١) يكون ذا استمرارية ارباح عالية، اما اذا كان قريبا الى (الصفر) فهذا يعني ان استمرارية الارباح مؤقتة اي عدم وجود عنصر الثبات فيها، اما في حالة كون الاشارة سالبة فهذا يدل على عدم وجود استمرارية للارباح (Eliwa et al., 2016).

٤، ١، ٣، ٢ المتغيرات المستقلة:

الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة:

اعتمدت الدراسة في قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة الشركات على إعداد مؤشر للإفصاح عنها يتكون من (٢٥) بند يتضمن معلومات عن ممارسات البعد الاجتماعي للاستدامة، يتضمن هذا المؤشر على البنود الواجب إدارتها والتي تعبر عن الممارسات والجوانب المختلفة الواجب الإفصاح عنها بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية وتقرير مجلس الإدارة للشركات محل الدراسة، وفقا لما ورد في (GRI) بالإضافة إلى ما جاء بالدليل الإرشادي لإفصاح الشركات المقيدة في البورصة المصرية عن أهم البنود الواجب الإفصاح عنها (البورصة المصرية، 2016). ويستند هذا المؤشر في إعداده إلى المدخل الثنائي غير المرجح والذي يعامل جميع العناصر بأهمية متساوية، حيث يتم قياس هذه المتغير بإعطاء قيمة (واحد) في حالة اذا كان البند قد تم الإفصاح عنه وإعطاء البند (صفر) في حالة عدم الإفصاح عن البند (إبراهيم، 2019).

- نسبة الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جانحة كوفيد ١٩:

$$X = \frac{\text{عدد البنود المفصح عنها}}{\text{اجمالي عدد بنود البعد الاجتماعي}} \times 100$$

٤, ١, ٣, ٣ المتغيرات الرقابية:

استنادا إلى تحليل الدراسات السابقة اتضح أن هناك بعض المتغيرات الأخرى بخلاف الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة قد تؤثر على جودة الأرباح المحاسبية. وتم تضمين المتغيرات الرقابية لضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما يلي (إبراهيم، 2019؛ مليجي، ٢٠١٥؛ قنديل، ٢٠١٨):

- **حجم الشركة (SIZE):** وتقاس باللوغاريتم الطبيعي لاجمالي الأصول.
- **درجة الرافعة المالية (LEV):** يتم قياسها بقسمة (مجموع إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول في نهاية السنة المالية).
- **ربحية الشركة (ROA):** ويتم قياسها بقسمة (صافي الربح ÷ إجمالي الأصول)
- **درجة ملموسية الأصول (Tang):** ويتم قياسها بقسمة (الأصول الثابتة ÷ إجمالي الأصول) $100 \times$
- **التدفقات النقدية التشغيلية (OCF):** ويتم قياسها بقسمة (ناتج طرح التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة عن الفترة من التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة عن الفترة) ÷ إجمالي الأصول.

٤, ٢, تحليل البيانات واختبار فروض ونماذج الدراسة:

يهدف هذا القسم إلى تحليل بيانات الشركات عينة الدراسة واختبار مدى صحة فروض ونماذج الدراسة وذلك من خلال الإحصاء الوصفي لبيانات عينة الدراسة؛ ثم اختبار الفروض والتي تشمل خطوتين؛ اختبار فروض ونماذج الدراسة، ثم اختبار صحة النتائج المقدرة. وذلك للظاهرة موضوع الدراسة والخاصة بمدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جانحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية حيث تم قياس الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة، من خلال منهج تحليل المحتوى لتحديد بنود البعد الاجتماعي للاستدامة التي افصحت عنها الشركة وتم قياس جانحة كوفيد ١٩ من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة (١) في سنوات جانحة كوفيد ١٩ والقيمة (٠) في سنوات ما قبل الجائحة. وأخيراً تم قياس استمرارية الأرباح المحاسبية من خلال تقدير معامل الانحدار $\beta 1$ لكل شركة في معادلة انحدار بين الأرباح الحالية والأرباح المستقبلية.

٤, ٢, ١ الإحصاء الوصفي لبيانات عينة الدراسة:

تمثل الإحصاء الوصفي أهمية بالغة لما لها من دور هام في الفهم المتعمق للظاهرة محل الدراسة والأبعاد المرتبطة بها وكذلك رصد القيم التي قد تكون غير منطقية في المجال ولها تفسيرات مختلفة وتتمثل هذه المرحلة كما هو مبين في الجدول رقم (٢/٤):

جدول (٢/٤)
الإحصاء الوصفي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المشاهدات
EP	overall	0.4927	-1.5000	0.6631	N = 234
	between ⁵	0.3722	-1.2890	0.1457	n = 39
	within ⁶	0.3274	-1.6688	0.5915	T = 6
Soc	overall	0.130	0.040	0.580	N = 234
	between	0.118	0.080	0.480	n = 39
	within	0.056	-0.094	0.513	T = 6
Size	overall	1.582	18.339	24.916	N = 234
	between	1.586	18.507	24.619	n = 39
	within	0.200	20.277	21.936	T = 6
Lev	overall	0.233	0.082	1.039	N = 234
	between	0.216	0.173	1.017	n = 39
	within	0.094	0.139	0.950	T = 6
ROA	overall	0.097	-0.154	0.274	N = 234
	between	0.081	-0.135	0.274	n = 39
	within	0.054	-0.171	0.224	T = 6
Tang	overall	0.210	0.021	0.940	N = 234
	between	0.189	0.024	0.841	n = 39
	within	0.095	0.170	1.033	T = 6
OCF	overall	0.113	-0.208	0.346	N = 234
	between	0.069	-0.091	0.268	n = 39
	within	0.090	-0.183	0.372	T = 6

يعرض الجدول السابق الإحصاء الوصفي للمتغيرات على مستوى المشاهدات والشركات وخلال فترة الدراسة ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

بلغ متوسط استمرارية الأرباح EP مقدار ٠,٥٠١٧، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٤٩٢٧، مما يعني عدم تجانس استمرارية الأرباح في المشاهدات عينة الدراسة وأن الظاهرة قد تكون غير متماثلة في السوق المصري؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٣٧٢٢، عن المتوسط، كما يشير الارتفاع في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة على حدة والذي بلغ ٠,٣٢٧٤، عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين

^٤يشير ذلك إلى الاختلاف على مستوى المشاهدات ككل (N) وعددهم ٢٣٤ مشاهدة.

^٥يشير ذلك إلى الاختلاف بين الشركات (n) وعددهم ٣٩ شركة.

^٦يشير ذلك إلى الاختلاف خلال فترة الدراسة (T) وعددهم ٦ سنوات.

الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في استمرارية الأرباح مرتفعا نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

ويلاحظ أن متوسط الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة Soc قد بلغ ٠,٢٣٣ وهو ما يشير إلى انخفاض ميل واستثمار الشركات المصرية في البُعد الاجتماعي للاستدامة، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,١٣٠ مما يعني عدم تجانس الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة في المشاهدات عينة الدراسة مما يعني عدم تجانس ممارسات الاستدامة الخاص بالبُعد الاجتماعي في السوق المصري؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,١١٨ عن المتوسط، كما يشير الانخفاض النسبي في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٥٦ عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة منخفض خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة وهو ما يعكس أن ممارسات الاستدامة الخاصة بالبعد الاجتماعي متشابه لكل شركة علي حدة خلال فترة الدراسة.

ويلاحظ أن متوسط حجم الشركات SIZE قد بلغ ٢١,١٤٥، ويلاحظ انخفاض الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ 1.582 مما يعني تجانس حجم الشركات في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة 39 شركة على التجانس بين هذه الشركات نظراً لانخفاض الانحراف المعياري والذي بلغ 1.586 عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ 0.20 عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في حجم الشركات منخفض نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

ويلاحظ أن اعتماد الشركات على الديون LEV قد بلغ ٠,٤٩٤، مما يشير على اعتماد الشركات على هيكل تمويل متوازن بين الديون وحقوق الملكية في تمويل الاستثمارات، ويلاحظ انخفاض الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٢٣٣ مما يعني تجانس الرافعة المالية في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة ٣٩ شركة على التجانس بين هذه الشركات نظراً لانخفاض الانحراف المعياري والذي بلغ 0.216 عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ 0.094 عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في الرافعة المالية منخفض نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة. ويلاحظ أن الحد الأقصى للرافعة المالية أكبر من واحد صحيح وهو ما يعني أن الالتزامات أكبر من أصول الشركة وترجع هذه الظاهرة إلى وجود بعض الشركات لديها خسائر مرحلة أكبر من حقوق الملكية مما جعل حقوق الملكية لديها سالبة وتظهر هذه الظاهرة في العديد من الشركات منها على سبيل المثال شركة حديد عز لعام ٢٠٢٠ وشركة أسيك للتعبدين في ٢٠١٩، ٢٠١٨.

ويلاحظ أن متوسط ربحية الشركات ROA قد بلغ ٠,٠٥٩، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٠٩٧ مما يعني عدم تجانس ربحية الشركات في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٠٨١ عن المتوسط، كما يشير الارتفاع في

تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية في ضوء جانحة كوفيد- ١٩ على
عزام، حسن عبید عبد الغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد

الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٥٤ علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في ربحية الشركات مرتفع نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.
بلغ متوسط ملموسية هيكل الأصول TANG مقدار 0.381، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,٢١٠ مما يعني عدم تجانس ملموسية هيكل الأصول في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,١٨٩ عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٩٥ عن الانحراف المعياري للمشاهدات ككل وبين الشركات علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في درجة ملموسية الأصول منخفض نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.
بلغ متوسط التدفقات النقدية التشغيلية OCF مقدار ٠,٠٧ من حجم الأصول، ويلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري في العينة ككل والذي بلغ ٠,١١٣ مما يعني عدم تجانس التدفقات النقدية التشغيلية في المشاهدات عينة الدراسة؛ وأيضا تشير نتائج الانحراف المعياري بين الشركات عينة الدراسة على عدم التجانس بين هذه الشركات نظراً لارتفاع الانحراف المعياري والذي بلغ ٠,٠٦٩ عن المتوسط، كما يشير الانخفاض في الانحراف المعياري خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة والذي بلغ ٠,٠٩٠ علي أن التذبذب لكل شركة علي حدة في قيمة الشركة مرتفع نسبيا خلال فترة الدراسة لكل شركة علي حدة.

٤, ٢, ٢ اختبار الارتباط بين المتغيرات:

جدول (٨/٤) مصفوفة الارتباط.

(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	المتغيرات
							1.000	(1) استمرارية الأرباح EP
						1.000	0.100	(2) البعد الاجتماعي Soc
					1.000	0.104	0.152**	(3) جانحة كوفيد ١٩ Covid_19
				1.000	0.063	0.257***	-0.102	(4) حجم الشركة Size
			1.000	0.301***	0.046	-0.134**	-0.111*	(5) الرافعة المالية Lev
		1.000	-	0.573***	-0.033	0.034	0.216***	(6) الربحية ROA
	1.000	-	0.435***	0.258***	0.219***	-	0.090	(7) درجة ملموسية الأصول Tang
1.000	0.011	0.462***	-	0.287***	0.026	0.025	0.146**	(8) التدفقات النقدية التشغيلية OCF

*** $p < 0.01$, ** $p < 0.05$, * $p < 0.1$

كشفت نتائج الارتباط عن التالي:

- وجود علاقة ارتباط طردية خطية غير معنوية بين استمرارية الأرباح وبين الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.10 عند معنوية 0.128
- وجود علاقة ارتباط طردية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين جائحة كوفيد ١٩ عند مستوي معنوية ٥% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.152 عند معنوية 0.020 مما يشير أن فترات جائحة كوفيد ١٩ تزداد فيها استمرارية الأرباح عن فترات ما قبل جائحة كوفيد ١٩.
- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية غير معنوية بين استمرارية الأرباح وبين حجم الشركة حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.102 عند معنوية 0.120
- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين مستوى الاعتماد على الديون (الرافعة المالية) عند مستوي معنوية ١0% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.111 عند معنوية 0.090 مما يشير أن زيادة الاعتماد على الديون قد يؤدي إلى انخفاض استمرارية الأرباح.
- وجود علاقة ارتباط طردية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين ربحية الشركة ROA عند مستوي معنوية ٥% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.146 عند معنوية 0.026 مما يشير أن زيادة ربحية الشركة قد يؤدي إلى زيادة استمرارية الأرباح.
- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية معنوية بين استمرارية الأرباح وبين درجة ملموسية الأصول عند مستوي معنوية ١% حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.259 عند معنوية 0.000 مما يشير أن زيادة درجة ملموسية الأصول قد يؤدي إلى انخفاض استمرارية الأرباح.
- وجود علاقة ارتباط عكسية خطية غير معنوية بين استمرارية الأرباح وبين التدفقات النقدية التشغيلية حيث بلغ معامل الارتباط نحو 0.022 عند معنوية 0.733

٤, ٢, ٣ اختبار الفروض:

اختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح وتشمل اختبار الفروض التالية:

▪ فرض الدراسة الأول:

" لا يوجد تأثير معنوي لمستويات الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية."

حيث يتم اختبار فرض الدراسة الأول من خلال النموذج التالي:

$$\square_{\square, \square} = \square_{\square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} + \square_{\square, \square}$$

▪ فرض الدراسة الثاني:

"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية."

حيث يتم اختبار فرض الدراسة السابع من خلال النموذج التالي:

$$\square_{\square, \square} = \square_{\square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} * \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} + \square_{\square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} \square_{\square, \square} + \square_{\square, \square}$$

تم اختبار فروض الدراسة السابقة من خلال طريقة المربعات الصغرى، واختبار جودة تقديرات طريقة المربعات الصغرى للتأكد على صحة النتائج وإمكانية تعميمها والاستفادة منها على مستوى الإدارة والمستثمرين والجهات المنظمة للسوق المالي والرقابة على مستويات الإفصاح:

- اختبار جودة نتائج فرض الدراسة السادس والسابع بطريقة المربعات الصغرى OLS: يمكن توضيح نتائج اختبار جودة نتائج النموذج الخامس والسادس باستخدام طريقة المربعات الصغرى وذلك على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (٩/٤):

جدول (٩/٤) جودة نتائج نموذج ١، ٢					
نموذج ٢			نموذج ١		
Soc*Covid 19 → EP			Soc, Covid 19 → EP		
VIF	التوصيف	المتغير	VIF	التوصيف	المتغير
2.255	ROA	الربحية	2.255	ROA	الربحية
1.704	Lev	الرافعة المالية	1.735	Lev	الرافعة المالية
1.424	Tang	درجة ملموسية الأصول	1.452	Tang	درجة ملموسية الأصول
1.371	OCF	التدفقات النقدية التشغيلية	1.379	OCF	التدفقات النقدية التشغيلية
1.255	Size	حجم الشركة	1.343	Size	حجم الشركة
1.067	Soc Covid19	البعد الاجتماعي* كوفيد ١٩	1.189	Soc	البعد الاجتماعي
1.513	متوسط معامل تضخم التباين		1.026	Covid 19	جانحة كوفيد ١٩
			1.483	متوسط معامل تضخم التباين	
0.01	Statistics	التغاير	0.04	Statistics	التغاير
0.9422	P-value		0.8328	P-value	
1.39	Statistics	اختبار	0.91	Statistics	اختبار
0.2461	P-value	Ramsey RESET	0.4366	P-value	Ramsey RESET
18.811	Statistics	الارتباط الذاتي	18.777	Statistics	الارتباط الذاتي
0.0001	P-value		0.0001	P-value	

وبالكشف عن المشاكل القياسية بعد تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى يلاحظ أن عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، حيث إن معامل VIF أقل من ١٠ في كل المتغيرات المفسرة لمستويات استمرارية الأرباح في نموذجي الدراسة السابقة، ويتضح عدم وجود مشكلة عدم تجانس الخطأ العشوائي لنموذج الدراسة، حيث إن قيمة P-value أكبر من ٥% مما يشير إلى تجانس شركات عينة الدراسة في نماذج جودة الأرباح السابقة. بينما يوجد مشكلة في الارتباط الذاتي للخطأ العشوائي، حيث إن قيمة P-value أقل من ٥% ويلاحظ إن المستويات الحالية لاستمرارية الأرباح مرتبطة بالمستويات السابقة لاستمرارية الأرباح، كما يلاحظ وجود جودة في توصيف النموذج حيث قيمة p-value لاختبار Ramsey RESET أكبر من ٥%.

ويمكن علاج مشاكل القياس والوصول إلى النتائج التالية من خلال استخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة Generalized Least Square GLS لعلاج عدم تجانس التباين مع أخذ التأثير الثابت للسنوات لعلاج مشكلة الارتباط الذاتي، وبالتالي يمكن عرض النتائج النهائية للنموذج الخامس والسادس بعد علاج مشاكل القياس وذلك على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم (١٠/٤):

تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة الاجتماعية في ضوء جائحة كوفيد- ١٩ على
عزام، حسن عبيد عبد الغفار؛ البغدادي، رجب محمد عمران؛ العطار، دينا سعيد رشاد

جدول (١٠/٤) اختبار نموذج ١ ، ٢			
نموذج ٢	نموذج ١	التوصيف	المتغير
Soc*Covid_19 → EP	Soc, Covid_19 → EP		
--	0.303	Soc	البعد الاجتماعي
--	0.1768*	Covid_19	جائحة كوفيد ١٩
0.3555**	--	Soc_Covid19	البعد الاجتماعي كوفيد١٩
- 0.005	- 0.008	Size	حجم الشركة
-0.059	- 0.067	SLEV	S الرافعة المالية
0.0718***	0.0719***	SLEV2	S الرافعة المالية ^٢
1.1339**	1.0749**	ROA	الربحية
-8.4997***	-8.2951***	ROA ²	الربحية ^٢
-0.5553***	-0.5204***	Tang	درجة ملموسية الأصول
- 0.227	-0.302	OCF	التدفقات النقدية التشغيلية
-0.247	-0.299	_cons	الثابت
234	234	Obs	المشاهدات
0.149	0.162	R ²	معامل التحديد
0.000	0.000	Prob>F	F الاحتمالية

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- يمكن قبول نماذج الدراسة ككل حيث إن قيمة p-value أقل من ٥% في النموذجين.
- بلغت القدرة التفسيرية للنماذج المقدره R2 مقدار ٠,١٦٢، للتأثير المباشر لجائحة كوفيد ١٩ والإفصاح عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح. بينما يفسر التأثير غير المباشر لجائحة كوفيد ١٩ على العلاقة بين الإفصاح عن البعد الاجتماعي للاستدامة واستمرارية الأرباح ٠,١٤٩، مما يعكس أهمية الاستثمار في البعد الاجتماعي للاستدامة وكذلك أهمية التخطيط للتعامل مع جائحة كوفيد ١٩ أو أي جائحة أخرى لتأثيرها المباشر على جودة الأرباح.
- عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية.
- وجود تأثير معنوي مباشر طردي لجائحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح مما يعني أن فترات جائحة كوفيد ١٩ تتميز باستمرارية للأرباح عن الفترات قبل جائحة كوفيد ١٩ ويرجع هذا لأن شركات عينة الدراسة تتضمن شركات تنتمي للقطاع الصحي والذي تأثر إيجابيا على مستوى الأرباح في فترات جائحة كوفيد ١٩.
- وجود تأثير موجب معنوي لجائحة كوفيد ١٩ على العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي واستمرارية الأرباح وهو ما يعكس أن الأزمات تبرز أهمية وتأثير الاستثمار والإفصاح عن البعد الاجتماعي للاستدامة على جودة الأرباح.
- عدم وجود تأثير معنوي لحجم الشركة والرافعة المالية والتدفقات النقدية التشغيلية على استمرارية الأرباح حيث أن قيمة p-value أكبر من ١٠%.

- وجود تأثير معنوي مباشر عكسي لمستوى ملموسية الأصول على استمرارية الأرباح كمؤشر لجودة الأرباح وبالتالي فإن كثافة الأصول الثابتة الملموسة تحد من استمرارية الأرباح المحاسبية.
- وجود تأثير غير خطي لمستوى ربحية الشركات على استمرارية الأرباح، حيث إن معامل ROA موجب ومعنوي، ومعامل ROA² سالب ومعنوي، مما يدل على وجود علاقة تشبه (U) مقلوب، وتشير إلى وجود مستوى أمثل للربحية لتحقيق الاستدامة في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية وأن أي انحراف عنه يحد من قدرة الشركات على تحقيق الاستمرارية في هذه الربحية.

ومما سبق يمكن عرض نتيجة الفروض كما يلي:

رقم	الفرض	النتيجة
١	"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"	تم قبول الفرض
٢	"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جانحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"	تم رفض الفرض

نتائج الدراسة:

- أثرت الأزمة الاقتصادية التي أعقبت جانحة كوفيد- ١٩ على العديد من الشركات ، بسبب التباعد الاجتماعي وعمليات الإغلاق حيث تم إيقاف الأعمال التجارية التي يتفاعل فيها العملاء مع بعضهم البعض مما أدى إلى تأخيرات التسليم على مستوى سلاسل التوريد، وتسبب في عدم توازن أداء الشركات في جميع الصناعات تقريباً مما استدعى النظر في تأثيرات جانحة كوفيد- ١٩ على استمرارية الشركات ، حيث أن عواقبه ستظل ممتدة لعقود، وبالتالي كحدث طويل الأجل من المفترض أن يؤثر جانحة كوفيد- ١٩ على الشركات فيما يتعلق بإجراءات الاستدامة في المستقبل.
- يوفر الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة معلومات لمتخذي القرارات الاستثمارية مما يحد من عدم تماثل المعلومات وممارسات إدارة الأرباح مما قد ينعكس ايجابيا على استمرارية الأرباح المحاسبية.
- فيما يتعلق بالإفصاح عن البعد الاجتماعي للاستدامة، كشفت النتائج أن الشركات المدرجة أفصحت في التقارير السنوية عن حوالي ٢٣,٣% في المتوسط .
- فيما يتعلق بتحليل الارتباط بين الإفصاح عن البعد الاجتماعي للاستدامة واستمرارية الأرباح المحاسبية، فقد أظهرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط طردية خطية مباشرة غير معنوية بين استمرارية الأرباح وفئات الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للاستدامة.
- فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية (ربحية الشركة، الرافعة المالية، درجة ملموسية الأصول، وحجم الشركة، والتدفقات النقدية التشغيلية)، فقد توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط طردية خطية مباشرة معنوية بين استمرارية الأرباح وجانحة كوفيد ١٩، وربحية الشركة، كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط عكسية خطية مباشرة معنوية بين

استمرارية الأرباح، ومستوى الاعتماد على الديون (الرافعة المالية)، ودرجة ملموسية الأصول، كما أظهرت نتائج تحليل الارتباط عن وجود علاقة ارتباط عكسية خطية مباشر غير معنوية بين استمرارية الأرباح وحجم الشركة، والتدفقات النقدية التشغيلية.

- عدم وجود تأثير معنوي لمستويات الإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- وجود تأثير معنوي للإفصاح المحاسبي عن البُعد الاجتماعي للاستدامة في ضوء جانحة كوفيد ١٩ على استمرارية الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة التوسع في الإفصاح عن معلومات البعد الاجتماعي للاستدامة بالشركات، مما يسهم في تحسين مستوى الشفافية ويزيد من ثقة المستثمرين ويساعد في تحقيق استمرارية الأرباح المحاسبية.
- ضرورة إصدار معيار محاسبي ينظم كيفية إعداد وعرض ممارسات التنمية المستدامة يمثل إطار عام للشركات يساعدها في القياس والافصاح عن أبعاد الاستدامة .
- منح الشركات التي تفصح بشكل كامل وشفاف شهادات مستقلة ومزايا استثمارية لتعزيز الإفصاح وفرض عقوبات قانونية على الشركات التي تخالف متطلبات الإفصاح المتعلقة بأبعاد الاستدامة. وهذه العقوبات قد تشمل غرامات مالية، إيقاف العمل، أو حتى إغلاق الشركة في حالة انتهاكات خطير
- وضع أنظمة قانونية وتنظيمية فعالة لضمان الالتزام بمتطلبات الإفصاح المتعلقة بالبعد الاجتماعي للاستدامة وفرض عقوبات مناسبة على المخالفين، مما يشجع الشركات على تحقيق المستويات المثلى للإفصاح والالتزام بممارسات الاستدامة.
- ضرورة تطوير المؤشر المصري لاستدامة الشركات لتعزيز الممارسات المستدامة وتوجيه الاستثمار المستدام، حيث يمكن للمؤشر المصري لاستدامة الشركات أن يساعد في توجيه الاستثمار نحو الشركات التي تتمتع بأداء مستدام قوي، حيث يعتبر المؤشر أداة قياسية تقيس أداء الشركات في مجالات الاستدامة.

دراسات مستقبلية مقترحة:

- الابتكار الاجتماعي واستدامة الشركات: دراسة حالة في قطاع التكنولوجيا النظيفة.
- تكامل البعد الاجتماعي في استراتيجيات إدارة سلسلة التوريد المستدامة للشركات.
- تأثير البلوك تشين على إدارة النفايات والاستدامة البيئية للشركات.
- تحسين فحص السلامة وجودة المنتجات باستخدام البلوك تشين لتعزيز استدامة الشركات.
- تكنولوجيا البلوك تشين وتحسين أداء سلسلة التوريد المستدامة للشركات.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

عبدالحميد، أحمد حامد محمود، (٢٠١٩)، مدى إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة ميدانية، *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم*، ١٣(١) ص ص ٦١-١١٥.

عبدالعزيز، غريب محمد، (٢٠٢١)، معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية في ظل حدث جائحة فيروس كورونا، *مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بور سعيد*، ٢(٢) ٢٠١-٢٤٤.

العبيدي، خالد عبيد احمد؛ وسامية، قرارة، (٢٠٢٠)، جائحة الفيروس التاجي (Covid-19) وانعكاساته على تقارير المسؤولية الاجتماعية: دراسة مسحية من وجهة نظر مجموعة من المحاسبين والمدققين من ثلاثة جمهوريات (العراق، الجزائر، مصر)، *مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد بوضياف المسيلة*، ١٣(٣) ٦١- ٨٠.

قنديل، ياسر سعيد، (٢٠١٨)، تأثير التحفظ المحاسبي على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي، *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا*، 5 (1)، 350-414.

مليجي، مجدى مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٥)، أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ١٩(٥) ١-٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aboud, A., and Diab, A. (2018). The impact of social, environmental, and corporate governance disclosures on firm value. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 8(4), 442-458.
2. Albuquerque R, Koskinen Y, Yang S, and Zhang C. (2020). Resiliency of Environmental and Social Stocks: An Analysis of the Exogenous COVID-19 Market Crash. *The Review of Corporate Finance Studies* 9(3): 593-621.
3. Bowerman, S., and Sharma, U. P. (2016). The effect of corporate social responsibility disclosures on share prices in Japan and the UK. *Corporate Ownership and Control*, 13(2), 202-216.
4. Brooks, C. and Oikonomou, I. (2017). The effects of environmental, social and governance disclosures and performance on firm value: a review of the literature in accounting and finance. *The British Accounting Review*, 50(1), 1-15.
5. Burlea, A. S., and Popa, I. (2013). Legitimacy theory. *Encyclopedia of corporate social responsibility*, 21, 1579-1584.

6. Caesaria, A. F., and Basuki, B. (2017). The study of sustainability report disclosure aspects and their impact on the companies' performance. In *SHS Web of Conferences*, Vol. 34, p. 08001.
7. Cormier D, Ledoux MJ, Magnan M. 2011. The informational contribution of social and environmental disclosures for investors. **Management Decision**, 49(8), 1276–1304.
8. De klerk, M., De villiers, C. and Van Staden, C. 2015. The influence of corporate social responsibility disclosure on share prices: evidence from the United Kingdom. **Pacific Accounting Review**, 27, 208-228.
9. Dechow, P. M., Ge, W., and Schrand, C. M. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. **Journal of accounting and economics**, 50(2-3), 344-401.
10. Denhere, V. (2022). The COVID-19 pandemic disclosure: A case of the banking sector in an African developing economy. **International Journal of Research in Business and Social Science**, 11(2), 336-347.
11. Ding, W., Levine, R., Lin, C., and Xie, W. (2021). Corporate immunity to the COVID-19 pandemic. **Journal of financial economics**, 141(2), 802-830.
12. Döttling, R., and Kim, S. (2024). Sustainability preferences under stress: Evidence from COVID-19. **Journal of Financial and Quantitative Analysis**, 59(2), 435-473.
13. Duff, A. (2017). Corporate social responsibility as a legitimacy maintenance strategy in the professional accountancy firm. **The British Accounting Review**, 49(6), 513-531.
14. Dyllick, T., and Hockerts, K. (2002). Beyond the business case for corporate sustainability. **Business strategy and the environment**, 11(2), 130-141.
15. Fatemi, A., Glaum, M., and Kaiser, S. (2018). ESG performance and firm value: The moderating role of disclosure. **Global Finance Journal**, 38, 45-64.
16. Folger-Laronde, Z., Pashang, S., Feor, L., and ElAlfy, A. (2022). ESG ratings and financial performance of exchange-traded funds during the COVID-19 pandemic. **Journal of Sustainable Finance & Investment**, 12(2), 490-496.
17. Gargouri, R. M., Shabou, R., and Francoeur, C. (2010). The relationship between corporate social performance and earnings

- management. *Canadian Journal of Administrative Sciences/Revue Canadienne Des Sciences De l'Administration*, 27(4), 320-334.
18. GRI. (2013). G4, Sustainability Reporting Guidelines.
 19. Hancock, J. (2005). Investing in Corporate Social Responsibility A guide to Best Practice. *Business Planning & the UK's Leading Companies*, 25-38.
 20. Hong, Y, and Andersen, ML. (2011). The relationship between corporate social responsibility and earnings management: an exploratory study. *Journal of Business Ethics* 104, 461–471
 21. Jurvanen, H. (2020). “Corporate Social Responsibility as a Signal of Value During Market Shocks. *Master's Thesis*. School of Business
 22. Karim, N. K., Marwah, T., and Saftiana, Y. (2013, January). The quality of voluntary corporate social responsibility disclosure effect on the firm value of service companies listed in the Indonesian stock exchange. **In International Conference on Accounting and Finance (AT). Proceedings** (p. 39). Global Science and Technology Forum.
 23. Lombardi, R. (2021). The Going-Concern in Non-Financial Information. *In The Going-Concern-Principle in Non-Financial Disclosure: Concepts and Future Challenges* (pp. 79-96). Cham: Springer International Publishing.
 24. Mates, D and Irimus, R. M. (2020). Reporting In Time Of Pandemic: Will Integrated Reporting Become A Must? *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 22(2), 88-96.
 25. Meliyanti, M., and Hendriyeni, N. S. (2020). Social and Environmental Disclosure and Earning Persistence. **In 3rd Asia Pacific Management Research Conference (APMRC 2019)** (pp. 213-218). Atlantis Press.
 26. Melo T, and Garrido-Morgado A. (2012). Corporate reputation: a combination of social responsibility and industry. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management* 19(1): 11–31.
 27. Menicucci, E. (2020). *Earnings Quality: Definitions, Measures, and Financial Reporting*. Springer Nature, 1-147.
 28. Mermod, A. Y., and Idowu, S. O. (Eds.). (2014). *Corporate social responsibility in the global business world* (Vol. 258). Heidelberg: Springer.
 29. Moravcikova, K., Stefanikova, L. and Rypakova, M. (2015). CSR reporting as an important tool of CSR communication. *Procedia Economics and finance*, 26, 332-338

30. Nagendrakumar, N., Alwis, K. N., Eshani, U. K., and Kaushalya, S. U. (2022). The impact of sustainability practices on the going concern of the travel and tourism industry: Evidence from developed and developing countries. *Sustainability*, 14(24), 17046.
31. Najah, A., & Jarboui, A. (2013). The social disclosure impact on corporate financial performance: Case of big French companies. *International Journal of Business Management and Research*, 3(4).
32. Nasrullah, N. M. and Rahim, M. M. (2014). CSR in Private Enterprises in Developing Countries. *Evidences from the Ready-Made Garments Industry in Bangladesh*, Springer.
33. Nelsen, J. B. (2021). Corporate Social Responsibility Reporting Standards Utilization and Influences on Their Adoption. *Doctoral dissertation*, Faculty of the Graduate School, Marquette University.
34. Nguyen, B. T. N., Tran, H. T. T., Le, O. H., Nguyen, P. T., Trinh, T. H., and Le, V. (2015). Association between corporate social responsibility disclosures and firm value—Empirical evidence from Vietnam. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 5(1), 212-228.
35. Nissim, D. (2021). *Earnings Quality*. Columbia Business School Research Paper Forthcoming, Available at SSRN: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3794378>
36. Obeng, V. A., Ahmed, K., and Miglani, S. (2020). Integrated reporting and earnings quality: The moderating effect of agency costs. *Pacific-Basin Finance Journal*, 60, 1-21.
37. Omran, M. A. and Ramdhony, D. (2015). Theoretical perspectives on corporate social responsibility disclosure: a critical review. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 5, 38-55
38. Pinteá, M.-O. (2015). The relationship between corporate governance and corporate social responsibility. *Review of Economic Studies and Research Virgil Madgearu*, 8, 91
39. Prior D, Surroca J., and Tribó JA. 2008. Are socially responsible managers really ethical? Exploring the relationship between earnings management and corporate social responsibility. *Corporate Governance: an international Review* 16: 160–177.
40. Putrevu, S., McGuire, J., and Siegel, D. S., and Smith, D. M. (2012). Corporate social responsibility, irresponsibility, and corruption:

- Introduction to the special section. *Journal of Business Research*, 65(11), 1618-1621.
41. Reverte, C. (2016). Corporate social responsibility disclosure and market valuation: evidence from Spanish listed firms. *Review of Managerial Science*, 10, 411- 435.
42. Siueia, T. T., and Wang, J. (2019). The association between Corporate Social Responsibility and Earnings Quality: Evidence from Extractive Industry. *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*, 22(1), 112-121.
43. Sloan, R. G. (1996). Do stock prices fully reflect information in accruals and cash flows about future earnings?. *Accounting review*, 289-315.
44. Sprinkle, G. B. and Maines, L. A. (2010). The benefits and costs of corporate social responsibility. *Business Horizons*, 53, 445-453.
45. Tanggamani, V., Bakar, S. A. N. A., and Othman, R. D. (2017). Incorporating role of stakeholders into corporate CSR strategy for sustainable growth: An exploratory study. *In SHS Web of Conferences* ,Vol. 36, p. 00040. EDP Sciences..
46. Tjia, O., and Setiawati, L. (2012). Effect of CSR disclosure to value of the firm: Study for banking industry in Indonesia. *World Journal of Social Sciences*, 2(6), 169-178.
47. Wardani, N. D., Hariyani, D. S., and Saputra, A., (2022). Corporate Social Responsibility and Financial Performance on Going Concern. *Hut Publication Business and Management*, 2(1), 1-11.
48. Wuttichindanon, S. (2017). Corporate social responsibility disclosure—choices of report and its determinants: Empirical evidence from firms listed on the Stock Exchange of Thailand. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, 38(2), 156-162.
49. Yu, E. P. Y., Guo, C. Q., and Luu, B. V. (2018). Environmental, social and governance transparency and firm value. *Business Strategy and the Environment*, 27(7), 987-1004.